النّص

التَّاجِرُ الخَلُوقُ وَالجِيرَانُ

فِي أَحَدِ الأَحْيَاءِ الهَادِئَةِ، كَانَ يَعِيشُ تَاجِرٌ يُدْعَى عَمَّ حَسَنٍ، يَمْلِكُ مَتْجَرًا صَغِيرًا يَبِيعُ فِيهِ الفَوَاكِهَ وَالخُضَرَ.

كَانَ عَمَّ حَسَنٍ مَعْرُوفًا بَيْنَ النَّاسِ بِابْتِسَامَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَأَخْلَاقِهِ الحَسَنَةِ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ أَمَامَ مَتْجَرِهِ يَسْمَعُ صَوْتَهُ الوَدُودَ وَهُوَ يَقُولُ:

« مَرْحَبًا يَا جَارِي العَزِيزُ، كَيْفَ حَالُكَ اليَوْمَ؟ »

كَانَ يُسَاعِدُ الزَّبَائِنَ، وَيُخَفِّفُ عَنِ الفُقَرَاءِ، فَيَمْنَحُهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ دُونَ أَنْ يَجْرَحَ كَرَامَتَهُمْ.

ذَاتَ صَبَاحٍ، سَقَطَتِ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ أَمَامَ مَتْجَرِهِ، فَأَسْرَعَ لِمُسَاعَدَتِهَا، وَحَمَلَ عَنْهَا كِيسَهَا الثَّقِيلَ، ثُمَّ قَالَ بِلُطْفٍ:« سَلَامَتُكِ يَا خَالَةُ، لَا تَحْمِلِي وَحْدَكِ هَذَا الوَزْنَ بَعْدَ اليَوْمِ » .

أُعْجِبَ الجِيرَانُ بِخُلُقِهِ، وَأَصْبَحُوا يُوصُّونَ أَبْنَاءَهُمْ أَنْ يَتَعَامَلُوا مَعَهُ. حَتَّى الأَطْفَالُ أَحَبُّوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يُهْدِيهِمُ التُّفَّاحَ أَوِ المَوْزَ وَيَقُولُ لَهُمْ:« مَنْ يُسَاعِدِ النَّاسَ، يُحِبَّهُ اللهُ وَالنَّاسُ جَمِيعًا » .

وَذَاتَ يَوْمٍ، مَرِضَ عَمَّ حَسَنٍ وَلَمْ يَفْتَحْ مَتْجَرَهُ، فَشَعَرَ الجِيرَانُ بِالحُزْنِ، وَ جَاءُوا لِزِيَارَتِهِ وَتَقْدِيمِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَرِحَ كَثِيرًا، وَقَالَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ: «مَا أَسْعَدَنِي بِجِيرَانِي الطَّيِّبِينَ! لَقَدْ أَثْبَتُّمْ أَنَّ مَنْ يَزْرَعِ الخَيْرَ يَجِدْهُ » .

وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ، صَارَ الجَمِيعُ فِي الحَيِّ يَتَعَاوَنُونَ وَيُسَاعِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، اقْتِدَاءً بِعَمِّ حَسَنٍ التَّاجِرِ الخَلُوقِ.

أَفْهَمُ النَّصَّ

1- مَا مِهْنَةُ عَمِّ حَسَنٍ؟
2- كَيْفَ كَانَ يُعَامِلُ الفُقَرَاءَ؟
3- مَاذَا فَعَلَ عِنْدَمَا سَقَطَتِ العَجُوزُ؟
4- لِمَاذَا أَحَبَّهُ الأَطْفَالُ؟
5- كَيْفَ تَصَرَّفَ الجِيرَانُ عِنْدَمَا مَرِضَ؟
6- مَا الدَّرْسُ الَّذِي نَسْتَفِيدُهُ مِنَ القِصَّةِ؟

مَعَانِي المُفْرَدَاتِ

- خُلُق: حَسَنُ السُّلُوكِ وَالتَّصَرُّفِ
- يَجْرَحُ كَرَامَتَهُمْ: يُهِينُهُمْ أَوْ يُذِلُّهُمْ
- يُوَصُّونَ: يَنْصَحُونَ أَوْ يُرْشِدُونَ
- اقْتِدَاءً: تَقْلِيدًا أَوِ اتِّبَاعًا